وقيل للمامون اى شيئ وجدته من الامور احلى قال
العفو بعد القدرة واحر النداء محمود وقد قال لبعضهم
لكريم لاخير فى السرف فقال له لا سرف فى الخير ويقال
خير الناس من فك كفه وكف فكه وشر الناس من
فك فكه وكف كفه قال

أذا ما جاد بالاموال يسى   ولم تلحقه فى الجود الندامة
وان هجست خواطره بجمع   اسى جوادث قال الندامة
ولاضر

ما نوال الغمام وقت ربيع   كنوال الأمير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة مال   ونوال الغمام قطرة ماء

والانسجام الجريان بسرعة والمراد به هنا نوال الكرم
وتتابعه منسجما ولبعضهم

تبرعت لى بالجود حتى ملكتنى   واعطيتنى حتى حسبتك تلعب
وأنت الندا وابن الندا وابو الندا   حليف لندا ما للندا عنك مذهب

راعت صروف الدهر دولتهم وما راعت ذمامه

الروع بفتح الراء الفزع وراعه الشيئ افزعه وروعه
ترويعا

ترويعا قال ابن عبدون

وروعن كل مامون ومؤتمن   وأسلمت كل منصور ومنتصر

وصروف الدهر حوادثه والدولة بفتح الدال الحرب
وبضمها التداول يكون مرة لهذا ومرة لهذا قال الله تعالى
وتلك الايام نداولها بين الناس قال

ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم   رعايا ولكن ما لهن دوام
وقال ابو السعود
فللدهر تارات تمر على الفتى   نعيم وبؤس صحة وسقام
ومن يك فى الدنيا فلا يعتبنها   فليس عليها معتب وسلام

وقوله وما راعت ذمامة اى لم تراع عهده كما لم تراع
غيره وعليه قوله

سالت عن الدنيا الدنية قيل لى   هى الدار فيها الدائرات تدور
اذا اقبلت ولت وان هى احسنت   أساءت وان تعدل فسوف تجور

وفى العبد وفيه ولم تراقب مكان ابن الوزير راعت عبادته
بالبيت والحجر وفى كلامه الجناس التام المركب كقوله

لى مدمع وصبى به من فيضه   وصبيبه وجرى غدا ولهى به

Copyright © King Saud University